طفلُ الأنبوبِ ليسَ أفضلَ المُمكنِ
لا تُكافئُ الطَّبيعةُ مَنْ لا يحترمُ قوانينَها

اعتادتِ البُويضةُ غيرُ المُلقَّحةِ الـ Oocyte أنْ تختارَ أفضلَ النِّطافِ الـ Sperms شريكاً لها في عمليَّةِ الخلق. فليسَ عبثاً أنْ حفظتْ نفسَها عالياً في قناةِ فالوب الـ Fallopian Tube، ثمَّ قالتْ للنِّطافِ أنْ هلمُّوا إليَّ إنْ كنتمْ قادرين. فتجهدُ النِّطافُ حثيثةً لبلوغِ الشَّرفِ الرَّفيعِ، وفي دربِ جُلجُلةٍ صاعدةٍ لا تعدمُ النَّكدَ تراهمْ إلى البويضةِ خائضين. فيهلكُ ضعيفٌ ويتعثَّرُ شاردٌ، ولا يغنمُ المفازةَ إلَّا قادرٌ حَصيف. اختزنَ الجوهرَ مِنْ جينٍ الـ Genes فاستحقَّ الوصولَ، وها هوَ يخطبُ ودَّ العزيزةِ بنفائسِ العقيق. فيختلطُ سَنيُّ المحمولِ بسنيِّ المُقيمِ، ويزدانُ الخلقُ بوافدٍ جديد. منحتْهُ الطَّبيعةُ الأحسنَينِ مِنْ جينٍ.. جينٍ حديثٍ وجينٍ عتيق.

الجينُ العتيقُ الـ Ancient Genes

باكراً جدَّاً، وفي المرحلةِ الجنينيَّةِ، تبدأُ حوَّاءُ بتصنيعِ خزينِها مِنَ البُويضاتِ غير المُلقَّحاتِ الـ Oocytes. تختزنُ الواحدةُ منهُنَّ نصفَ جيناتِ البيضةِ المُلقَّحةِ الـ Ovum المُؤسِّسة. ومِنْ ثمَّ طويلاً ما تغفو البويضاتُ على ما اختزنتْ مِنْ جينٍ، فلا تصحو بعدَها إلَّا في ميقاتٍ لها مقدور. ودوريَّاً بعدَ بلوغِ حواءَ، تنشطُ بعضُ الغافياتِ لتمنحَ الحياةَ فرصةً لخلقٍ جديد. بينما تبقى الأخرياتُ غافياتٍ في انتظارِ ميعادٍ لها موقوت.

فلا تمنحُ البُويضةُ غيرُ المُلقَّحةِ فرصةً لعادٍ طارئٍ أنْ يستهدفَ جينَها والتَّغيير. هي علمتْ خطرَ الزَّمنِ على هويَّةِ الإنسانِ، فعزلتْ نفسَها وجينَها سريعاً وأقامتْ في قرارٍ مَكين. حصَّنتْ ذاتَها مِنْ غوايةِ المُحدَثِ الزَّمانيِّ وسطوةِ المُستجدِّ المكانيِّ. هي علمتْ سهولةَ استلابِها حينَ الانقسامِ، فبدأتْهُ باكراً وسريعاً ما منهُ انتهتْ. بدأتْهُ لمَّا كانتْ في كنفِ الرَّحمِ الحنون، وانتهتْ منهُ وهي ما تزالُ جنيناً في حِمى أمِّها الرَّؤوم. ثمَّ سريعاً ما هجعتْ، فكيفَ لعابثٍ بعدهُ أنْ يعبثَ في جينِ المُحصَّناتِ الغافيات.

بهذا المعنى، تبقى البُويضةُ غيرُ المُلقَّحةِ ضنينةً على ما قُسمَ لها مِنْ جينٍ عتيقٍ ما أقامتْ. تدفعُ عنْهُ فعلَ التَّبديلِ وبواعثَ التَّحديثِ ما استطاعتْ. فجينُ الآباءِ المؤسِّسينَ هي لهُ على الدَّوامِ حافظة. فلا نخافُ بعدها على الإنسانِ انحرافاً نوعيَّاً يُضيِّعُ الصِّفات. فيبقى إنسانُ اليومِ شبيهَ الإنسانِ القديم. وهوَ ذاتُهُ الرَّجلُ الأوَّلُ آدمُ والمرأةُ الأولى حوَّاءُ، هوَ ذاتُهُ في كلِّ الأقاليم.

مُلاحظةٌ هامَّةٌ:

لمزيدٍ مِنَ التَّفصيلِ، اقرأ مقالي في عمليَّةِ إنتاجِ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحاتِ،
كما وشاهدِ الفيديو المُلحق:

الجِينُ الحَديثُ الـ Updated Genes

وأمَّا النِّطافُ فعلمتْ ضرورةَ التَّكيُّفِ والمواءَمة. علمتْ خطرَ الجمودِ والثَّباتِ على ميراثِ الآباءِ المؤسِّسين. فالزَّمانُ مُتغيِّرٌ وكذا هوَ المكانُ، فكيفَ لثابتٍ جامدٍ مِنْ جينٍ عتيقٍ أنْ ينفعَ إنسانَ اليوم. فما صلُحَ لزمانٍ، قدْ لا يبقى ضرورةً في قادمِ أزمان. وما ناسبَ شروطَ مكانٍ، قدْ يغدو مَهلكةً في غير مكان.

والتَّحديثُ فعلُ ذكاءٍ لا يقدرُ عليهِ إلَّا مَنِ امتلكَ الذَّكاءَ وأكثرَ مِنَ الحصافة. وهوَ في الوقتِ عينِهِ فعلُ مداومةٍ، لا يصبرُ عليهِ إلَّا مَنْ شغفَ الحياةَ وأرادَ البقاءَ فتعلَّمَ فنونَ المُثابرة. فآدمُ لا يستعجلُ في إنتاجِ ذخيرتِهِ مِنْ نطافٍ عاملات. هوَ يقرأُ بدايةً تحديثاتِ زمانِهِ ويتشرَّبُ شروطَ المكانِ، ومِنْ ثمَّ ينطلقُ في عملِهِ الأثير إنتاجاً للنِّطاف. وآدمُ ما إنْ يبدأُ باكورةَ إنتاجِهِ حينَ البلوغِ الـ Puberty، لا ينقطعُ عنِ الإنتاجِ ما أقام. فتكونُ السَّانحةُ لفعلِ التَّحديثِ قائمةً أبداً، وفي ذلكَ عظيمُ فائدةٍ في رصدِ الجديدِ الضَّاغطِ مِنَ التَّحديثاتِ البيئيَّة.

ولا أدلَّ شاهداً على فضلِ النِّطافِ في فعلِ التَّمكينِ والمواءمةِ مِنْ تعدِّدِ العروقِ وتباينِ الصِّفاتِ لإنسانِ اليوم. فالنِّطافُ اختارتِ الأسودَ لوناً لإنسانِ الاقاليمِ الوسطى حمايةً لهُ مِنْ سطوةِ الشَّمس الحارقة. وهيَ التي لوَّنتْ إنسانَ الشِّمالِ بالأبيضِ لمَّا خبا نورُ الشَّمس وشحَّ خيرُها. والنِّطافُ هيَ مَنْ ألبستِ الأبيضَ فروةً مِنْ شعرٍ كثيفٍ أملسَ جلباً للدِّفء، وظلَّلتِ الأسودَ بالشَّعرِ المُجعَّدِ القاسي صدَّاً لأشعةِ الشَّمس وترخيصاً للتَّهوية. وما كسلتْ، وما وهنتْ، بل زادتْ تحسيناً وتمكيناً لهذا الإنسان. فزوَّدتْ أحدَهما بمنخَرينِ واسعَينِ لزومَ تهويةٍ وتبريدٍ، وضيَّقتْ على الآخر حرصاً على حرارةِ جسمِهِ ومخافةَ الهدر وضياعِ الخزين.

مُلاحظةٌ هامَّةٌ:

لمزيدٍ مِنَ التَّفصيل، اقرأ مقالي في إنتاجِ النِّطافِ على هذا الرَّابط.
كما وشاهدِ الفيديو المُلحق:

البُويضاتُ لحفظِ التَّكوينِ، والنِّطافُ لفعلِ التَّكيُّفِ والتَّمكين

ويتكاملُ الفعلان. فتُحافظُ حوَّاءُ على هويَّةِ الإنسان، ويعملُ آدمُ على تكيُّفِ وتمكينِ هذا الإنسان. فالجينُ العتيقُ حِرزُ حوَّاءَ، ومخزونُ بويضاتِها أبداً. لا تبديلَ فيهِ ولا تحديث، كيفَ لا وهيَ الحارسُ الضَّنينُ على ما كُلِّفتْ بهِ أزلاً. فلا نخافُ على الخصائصِ النَّوعيَّةِ للجنسِ البشريِّ ما بقيتْ حوَّاءُ ولوداً. ويتكفَّلُ آدمُ بالتَّحديثاتِ الجينيَّةِ تمكيناً لهذا الإنسان. يقطفُ منها ما واءَمَ زمانَهُ، وصلُحَ أداةً في مكانِهِ. ووسيلُهُ في ذلكَ سيلٌ لا ينقطعُ مِنْ نطافٍ، جديدُها لا يُطابقُ قديمَها جيناً.

فلكلِّ زمانٍ أشراطُهُ، كما لكلِّ مكانٍ مفرداتُه. فلا ينتصرُ إنسانُ اليومِ بأسلحةِ الماضي العتيق، ولا يبقى على حالِهِ إنساناً إذا هوَ عنْ تراثِ الأجدادِ ما انقطعَ يَحيد. فتكونُ النَّجاعةُ في اثنتين؛ واحدةٌ تستمسكُ بالجوهرِ الأصلِ الأصيلِ مِنْ جينٍ عتيقٍ، وثانيةٌ تعملُ تحديثاً في البالي القديم. تُفكِّكُ ما

انقضى زمانُهُ، ومِنْ ثمَّ بجينٍ جديدٍ هي تبني وتظلُّ تُعيد. فالجينُ الحديثُ ضرورةُ بقاءٍ وتمكينٍ، كما هوَ لحفظِ هويَّةِ الإنسانِ الجينُ العتيق.

مُلاحظةٌ هامَّةٌ:

شرحتُ مطوَّلاً دورَ البُويضةِ الأساسَ في حفظِ خصائصِ الجنسِ البشريِّ النَّوعيَّة.
وكتبتُ في ذلك مقالاً تجدونهُ على الرَّابطِ:
" آدمُ وحوَّاءُ.. حوَّاءُ لحفظِ التَّكوين، وَآدمُ لفعلِ التَّكيُّفِ والتَّمكين"

آليَّاتُ الضَّبطِ والسَّيطرةِ في الحملِ الطَّبيعيِّ

لا تستوي الأمورُ بنطافٍ تُحدِّثُ بما شاءَ لها الظَّنُّ والتَّقديرُ. فخطأُ الاستقراءِ سمةٌ تُجلِّلُ مخلوقاتِ اللهِ جميعاً، ولا استثناءَ في ذلكَ لصغيرٍ في الخلقِ أمْ لكبير. فقدْ تُخطئُ النُّطفةُ فتبتني لنفسِها ما ساءَ مِنْ جينٍ حديث. وقدْ يَعظمُ الخطبُ، فنحصدُ خلافَ الغايةِ والقصدِ الجليل. ويكونُ حاصلُ الحملِ مخلوقاً هزيلاً، لا هوَ على التَّكيُّفِ بقادرٍ ولا هوَ على ذاتِهِ بضنين. ويبقى الأدهى الأمرُّ في جينٍ خبيثٍ أقامَ، يكونُ لعنةً تشوبُ النَّسلَ تَصمُ وتَشين.

ولدرءِ الخطرِ ودفعاً للمُصابِ العظيمِ، اعتمدتِ العضويَّةُ مَنهجاً بديعاً في ضبطِ التَّنفيذِ وتدبيرِ المسير. فلا يُسمحُ بعدَهُ لمُتغيِّرٍ شاذٍّ أنْ يغدوَ واقعاً، ولا يُؤذنُ إلَّا لسويٍّ في الخلقِ مُصيب. فيذوبُ المُتغيِّرُ الشَّاذُّ دونَ الهدفِ، ولا تجتمعُ البويضةُ إلَّا بالقادرِ السَّويِّ. الَّذي حملَ جيناً نافعاً، فاستحقَّ الوصولَ واللِّقاءَ الحميم.

١ . امتحانُ الجدارةِ (الانتخابُ الطَّبيعيُّ):

فدونَ الهدفِ طريقٌ صاعدٌ وصِعاب. لا يقدرُ عليهِ إلَّا مَنْ تنعَّمَ بالقوَّةِ وامتلكَ الخزين. فليسَ بالسُّرعةِ وحدَها يكونُ المَغنمُ، لكنْ معَ القدرةِ على التَّحمُّلِ والمُثابرةِ لبلوغِ العرين. فالبُويضةُ غيرُ المُلقَّحةِ أبتْ أنْ تسعى إلى النِّطافِ، بلْ أرادتْهُم إليها ساعِين. فلا تقبلُ بنُطفةٍ ما لمْ تبلغْها، وهيَ ما زالتْ في الأعلى في البوقِ المكين. هوَ دربُ جُلجُلةٍ مسيرُكِ أيَّتُها النِّطافُ، فجدِّي المسيرَ للقاءِ الحبيب. سيسقطُ كسولُكمْ، ويهلكُ مريضُكمْ، ولا يبلغُ المرامَ إلَّا قادرٌ سليم؛ انظرِ الشَّكلَ (١).

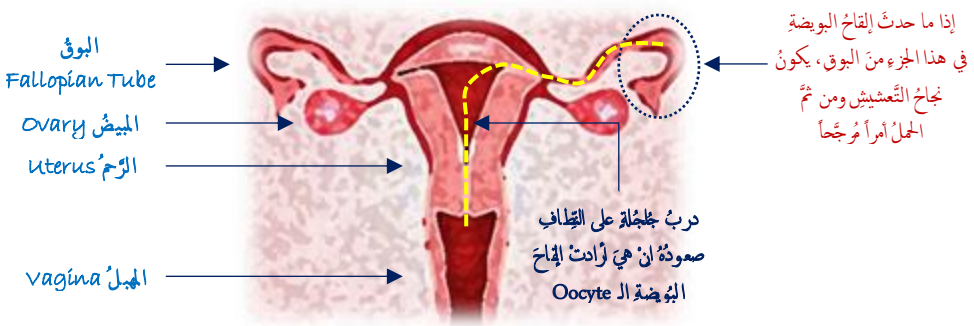

الشَّكل (١)
امتحانُ الجدارةِ

المكانُ المثاليُّ لإلقاحِ البويضةِ الـ Oocyte هوَ الجزءُ البعيدُ الوحشيُّ مِنَ البوق.
عندَها، وعندَها فقط، يُتاحُ للبيضةِ المُلقَّحةِ الـ Ovum الوقتُ الكافي لتكتسبَ إمكانيَّةَ الانغراس

ومِنْ ثَمَّ التَّعشيشَ الـ Implantation في بطانةِ الرَّحمِ الحامل.
يُلقي آدمُ نطافَهُ في الرّتجِ الخلفيّ الـ Posterior Fornix مِنْ قبَّةِ المهبل الـ Vagina.
بعدَها، يبدأ سباقُ الوصولِ إلى البُويضةِ.
دربٌ شاقَّةٌ وطويلةٌ، بعدَها يصلُ السَّليمُ القادرُ مِنَ النِّطافِ إلى البُويضةِ غيرِ المُلقَّحةِ الـ Oocyte لتلقيحِها.
حدثَ وأنْ كانَ لقاءُ البويضةِ بالنُّطفةِ في القسمِ البعيدِ مِنَ البوقِ، نجحتِ البيضةُ المُلقَّحةُ الـ Ovum في التَّعشيشِ الـ Implantation.

وإذا ما زلتَ دونَ وضوحِ الصُّورةِ، ولمَّا يأتِكَ بعدُ القولُ السَّديدُ، تعالَ معي أمثِلُ لكَ بشبيهٍ مِنْ عالمِ الحيوانِ العتيد. فسمكُ السَّلمونِ الـ Salmon Fish يركبُ الصِّعابَ إنْ هوَ أرادَ تكاثراً. يُغادرُ المحيطَ الـ Ocean، يقصدُ الماءَ العذبَ في قمَّةِ الجبلِ الرَّهيب. يخترقُ تيَّارَ الماءِ الدَّفيق، يصعدُ شلَّالاتٍ ماؤُها صبيب. يتهدَّدُهُ الدُّبُّ النَّهِمُ، وكثيرٌ غيرُهُ مِنْ قُطَّاعِ الطَّريق. وتبقى الغريزةُ تحدوهُ حتى بلوغِ المهدِ، حيثُ يُلقي بيضَهُ يتَّحدُ بنطافِ ذكورهِ الثَّمين. ومِنْ ثَمَّ يموتُ الجمعُ مِنْ كربٍ مشقَّةٍ وعسرةٍ ودربٍ طويل. لكنْ ما همَّ ما دامَ الفعلُ قدْ أُنجزَ، وها هيَ الحياةُ تدومُ بما سيأتي مِنْ جيلٍ جديد.

ولي في تكاثرِ النَّحلِ عظيمُ عبرة. فالأمُّ الملكةُ تنطلقُ بعيداً بجناحَينِ قادرَينِ وبصيرة. يتبعُها ذكورٌ يعاسيبُ بكلِّ ما أوتوا مِنْ قوَّةٍ وعتيقِ فطره. فيتهاوى الضَّعيفُ خاسئاً، ويستمرُّ صحيحٌ مُثابرٌ موفورُ القدرة. وفي نهايةِ المطافِ، يكونُ النَّصيبُ فوزَ واحدٍ منهُم تامِّ الوصوفِ ذي مِرَّة. فيغنمُ نتيجتَها جيلٌ كاملٌ مِنَ النَّحلِ، اقتنصَ الأحسنَينِ مِنْ أمٍّ حانيةٍ وأبٍ لمَّا يتبقَ منهُ إلَّا الذِّكرى.

وأنتَ إذا ما رمتَ صفاءَ الرُّؤيا، خذْ مِنْ أمثولةِ السَّمكِ خشونةَ المسار ومِنْ قصَّةِ النَّحلِ سرعتَهُ والقدرة. فلا حلاوةٌ مِنْ غيرِ نارٍ، كما لا إلقاحٌ مِنْ غيرِ اختبارِ سرعةٍ ومشقَّة. فلا تتمايزُ الجينُ الـ Genes في عالمِ الحيوانِ بجمالِ الشَّكلِ وحدَهُ، بلْ بامتحاناتِ الجدارةِ حينَ تصحُّ منهُ الفِطرة.

٢ . انتحارُ البيضةِ المُلقَّحةِ الـ Ovum (فشلُ التَّعشيش):

وقدْ يحدثُ أنْ يتأخَّرَ الجمعُ عنْ لقاءِ البُويضةِ الـ Oocyte، فلا يبلغُوها إلَّا وهيَ في الرَّحمِ أو قبلَهُ بقليل. فيجتمعُونَ عليها، وهمْ لها قاهرون. فتسقطُ المسكينةُ ضحيَّةَ افتراسِهِمْ، وتسلمُ النَّفسَ لواحدٍ منهمْ لئيم. وتكونُ الكارثةُ بحملٍ سفاحٍ، لا هيَ اختارتْ فارسَها ولا هوَ بذلَ لخطبتِها المهرَ العظيم.

فتخافُ المسكينةُ مِنْ عارٍ ألمَّ بها، وتخافُ على صحَّةِ وسلامةِ القادمِ مِنْ إثمِها. لذلكَ تراها متى استفاقتْ مِنْ سكرتِها وعلمتْ بواقعِ حالِها الأليمِ، تشتهِ الموتَ انتحاراً فتُلقي بنفسِها في الجبِّ العميقِ. فإلقاحُها وقدْ كانَ عنوةً، فلا يطيبُ حملٌ محمولُهُ سقيم.

عمليَّاً، لا تستطيعُ البيضةُ المُلقَّحةُ التَّعشيشَ ما لمْ يمضِ على إلقاحِها بعضُ الوقتِ. فهيَ إذا ما أُلقحتْ في جوفِ الرَّحمِ أمْ قبلَهُ بقليلٍ، سقطتْ ولمْ تتمكَّنْ بعدُ مِنَ التَّعشيش. وهذا ممَّا يُحمدُ عاقبةً، فالنُّطفةُ المُلقِّحةُ لمْ تخضعْ لمعاييرِ الضَّبطِ والسِّيطرةِ كشفاً لجينِها. بلْ هيَ اغتنمتْ اقترابَ البويضةِ غيرِ المُلقَّحةِ منْها، فعاجلتْها. ولمَّا تسعَ إليها كما يفعلُ كلُّ مُنافسٍ عفيف. الذي أرادَ فعلاً مَروماً، فبذلَ الجهدَ والعرقَ بلوغاً للقصدِ الشَّريفِ؛ **انظرِ الشَّكلَ (٢).**

لكنَّ العضويَّةَ لنْ ترضى بغير امتحاناتِ الجدارةِ مهراً لبُويضاتِها. وهيَ لنْ تسمحَ بتمامِ الحملِ ما لمْ تَعلمْ هويَّةَ النُّطفةِ، ويتظهَّرْ لها جليَّاً معدنُ الجينِ الخزين. وامتحانُ الجدارةِ لا يكونُ بغير سبقِ الوصولِ، وارتقاءِ الدَّربِ الصَّاعدةِ إلى طرفِ البوقِ البعيد. فبمثلِ هكذا اختبارٍ، يَنْسلُ الغثيثُ مِنْ نُطفةٍ ولا يدومُ منها إلَّا الصَّالحُ العنيد.

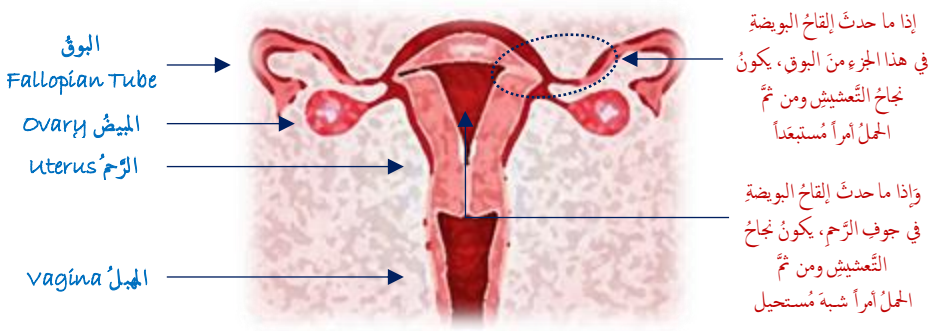

الشَّكل (٢)
انتحارُ البيضةِ المُلقَّحةِ الـ Ovum

يصبحُ إمكانُ التَّعشيشِ ضعيفاً إذا ما أُلقحتِ البُويضةُ الـ Oocyte في الجزءِ القريبِ مِنَ البوقِ.
وقدْ ينعدمُ هذا الإمكانُ إذا ما تمَّ الإلقاحُ في جوفِ الرَّحم.
إذْ تحتاجُ البيضةُ المُلقَّحةُ الـ Ovum لبعضِ الوقتِ حتَّى تنقسمَ وتصبحَ توتةً الـ Rosette عديدةَ الخلايا.
عندَها، وفقط عندَها، قدْ تتمكَّنُ البيضةُ المُلقَّحةُ مِنَ الانغراسِ والتَّعشيشِ الـ Implantation في بطانةِ الرَّحم.

٣ . الموتُ الباكرُ (موتُ محصولِ الحمل):

مع ذلكَ، قدْ تنجحُ البيضةُ المُلقَّحةُ الآثمةُ في تمكينِ أركانِها. فتستبيحُ بطانةَ الرَّحمِ، وتبتني لنفسِها عشَّاً مَسكناً. وقدْ يثبتُ الحملُ أمداً مِنَ الزَّمن، فتحسبُ النُّطفةُ الغادرةُ أنَّها قدْ فازتْ بخطيئتِها. وما هيَ إلَّا شهورٌ قليلةٌ وتنقضي، ويكونُ الفرحُ عارماً بنتيجةِ فعلتِها.

لكنَّ العضويَّةَ لا ترضى بتلكمُ الأفعال. ولا تذعنُ لواقعِ حالٍ، أمْ تسمحُ بجسيمِ مآل. بلْ هيَ تجهدُ حثيثةً لإسقاطِ محصولِ الحملِ سريعاً مِنْ قبلِ أنْ يشتدَّ الحملُ عوداً فيتمادى في الأركان. وغالباً ما يكونُ سعيُها ظافراً، فيسقطُ محصولُ الحملِ وهوَ مازالَ برعماً صغيراً. فلا يَدمى قلبٌ مِنْ فقدٍ عزيزٍ، أمْ تبكي عينٌ وليداً قضى ضعيفَ البنيةِ غريبَ الأوصاف.

وقدْ يتمهَّلُ الموتُ غايتَهُ قليلاً، فيُولدُ الجنينُ عليلاً تتنازعُهُ حتميَّةُ الموتِ ورغبةٌ في البقاء. وبينَ قمَّةٍ ووادٍ، يُراوحُ الأملُ في شفاءٍ لنْ يأتيَ أبداً. فلا ينتظرُ كثيراً ويحصدُهُ الموتُ طفلاً صغيراً أمْ شابَّاً يافعاً. وفي كلتا الحالتينِ، يكونُ موتُهُ باكراً قبلَ أنْ يبلغَ الشَّقيُّ سنَّ الحلمِ وقبلَ أنْ تلوحَ بشائرُه. فتموتُ غرسةٌ خبيثةٌ ولمْ تطرحْ بعدُ بذوراً تبقى، أمْ تنشبْ لها جذوراً في الأرضِ لا تزولُ أبداً.

٤ . العقمُ المُطلقُ وَالعقمُ النِّسبيُّ:

وهوَ سلاحُ العضويَّةِ الأخيرُ تنفيذاً لحكمِها في قطعِ المساربِ على ما هوَ محظورٌ، ولملمةً لما أمكنَ لها مِنْ عواقبَ جسامٍ قدْ تحوقُ وهكذا خلقٍ منكور. فالحملُ المُدانُ قدْ ينسلُّ مِنْ قبضةِ الضَّوابطِ والمعايير، فيُنهي معركتَهُ بوليدٍ هجين. وقدْ يؤسِّسُ هذا الأخيرُ لعلَّةٍ في الخلقةِ لا سابقَ

لها في سفر العالمين. ويستبيحُ الزَّمانَ فيعمُّ شرُّهُ، وتكونُ لهُ الغلبةُ معْ مجرور السِّنين. فلا ندري بعدَها في أيِّ حالٍ نصبحُ، أو على أيِّ هيئةٍ نكونُ نحنُ مُصبحِين.

ودرءاً لخطرٍ قدْ يكونُ مُستديماً، تمنعُ الطَّبيعةُ على هذا الوافدِ الجديدِ قدرةَ الإنسالِ. فتقضي على آخر ما تبقَّى لهُ مِنْ إمكانِ دوام. فتُقيِّدُ ضررَهُ على الذَّاتِ المنكوبةِ، وقدْ يصيبُ الأهلَ المُقرَّبينَ بعضٌ مِنْ تلكمُ الآلام. لكنَّ الأذى قدْ باتَ محدوداً، مقصوراً على شخصٍ فردٍ لا يتعدَّاه. فتموتُ العلَّةُ بموتِ حاملِها. فلا يُكتبُ لها الخلودُ، ولا هيَ مِنْ بعدِ موتِهِ تدوم.

والعقمُ مطلقٌ في كثيرِ حالاتٍ، ويُستنسبُ أحياناً عندَ القلَّةِ مِنَ المُستثنِين. فقدْ يُحرمُ الهجينُ إمكانَ إخصابٍ وإنْ هوَ امتلكَ الإربةَ وعزمَ اليمين. فلا يكونُ سبباً في حملٍ أبداً ولو هوَ تزوَّجَ بأربعين. فلا هوَ ينتجُ طلعاً، وقدْ يكونُ طلعُهُ عليلاً إنْ كانَ لهُ مِنَ المُنتجِين. فالعضويَّةُ حكمتْ وحكمُها نافذٌ، فلا حملٌ يُرجى منهُ ولو هوَ عاشَ رَدْحاً مِنَ السِّنين.

وقدْ يُحرمُ الإربةَ وقوَّةَ الجذبِ حتَّى لو كانَ هوَ مِنَ المُخصبِين. فيكونُ المرضُ بادٍ عليهِ، والضَّعفُ ديدَنُهُ وسطَ العالمين. فلا هوَ يرغبُ في الوقيعةِ، ولا هوَ قادرٌ عليها إنْ كانَ مِنَ المُجبَرين. وقدْ تقرأُ الخليقةُ عيبَ الهجينِ، فتخافُ على نسلِها مِنْ مُستقبلٍ مُشِين. فلا يجدُ الهجينُ شريكاً يرضى بحالهِ، ولا يكونُ عرسٌ مِنْ غيرِ قبولٍ ومُهنِّئين. وتكونُ العضويَّةُ قدْ قضتْ، ولا أمكرَ مِنَ العضويَّةِ ماكرٌ في علمِ الأتقياءِ العارفين.

٥ . لعنةٌ مُقيمةٌ

وقدْ تشاءُ العضويَّةُ السَّماحَ، فيُقيمُ الهجينُ عرساً ويفرحُ ببنِين. وبذلكَ تكونُ العلَّةُ النَّاشئةُ قدْ أقامتْ بنياناً، وأكثرتْ مِنْ أشقياءَ لها حاملين. فتدومُ العلَّةُ، ولا تنفكُّ تجني ما شاءَ اللهُ لها مِنَ المُبتلِين. فتكونُ اللَّعنةُ قدْ تمكَّنتْ، وأرستْ لها القواعدَ الرَّاسخين. فتتوارثُها الأجيالُ جيلاً بعدَ جيلٍ، ولا ينجو منها إلَّا كلُّ ذي حظٍّ رصين.

آليَّاتُ الضَّبطِ والسَّيطرةِ في الحملِ الصِّناعيِّ (طفلُ الأنبوبِ)

في حالاتِ العقمِ، كثيراً ما يلجأُ الإنسانُ إلى طفلِ الأنبوبِ. وطفلُ الأنبوبِ هذا قدْ يتأتَّى مِنْ جمعِ نطافِ الذَّكرِ معَ البويضةِ الـ Oocyte على صفيحٍ زجاجيٍّ خارجَ مواضعِهِ الطَّبيعيَّةِ في جسمِ الأنثى. بعدَها، تسعى النِّطافُ ذاتيَّاً لإلقاحِ البُويضةِ وهوَ بذلكَ فعلٌ يحاكي الطَّبيعةَ في جانبٍ منها. وهوَ الإلقاحُ الصِّناعيُّ الـ In Vitro Fertilization (IVF).

كما وقدْ تُقحمُ النُّطفةُ قسراً داخلَ البُويضةِ، فتُلزَمُ الأخيرةُ بما قُسِمَ لها مِنْ نُطفةٍ وفي ذلكَ قهرٌ للطبيعةِ لا يفوقُهُ قهرٌ. وهذا ما يُسمَّى اصطلاحاً بالحقنِ المجهريِّ الـ Intracytoplasmic Sperm Injection (ICSI). هوَ إلقاحٌ صِناعيٌّ أيضاً، لكنَّ الوسيلَ إليهِ جدُّ مختلف.

في حالتي الإلقاحِ الصِّناعيِّ الـ In Vitro Fertilization (IVF) الأولى والثَّانيةِ، يعبثُ الإنسانُ بقوانينِ الطَّبيعةِ أيَّما عبث. فلا يُخضعُ نطافَهُ لاختباراتِ الجدارةِ الضَّروريَّةِ كشفاً لجودةِ الخزينِ الجينيِّ. فهوَ يجعلُ البُويضةَ على تماسٍ مباشرٍ معَ النِّطاف. فلا تسعى الأخيرةُ لكسبِ جدارةِ اللِّقاءِ مِنْ جهةٍ، ولا هيَ تتسابقُ لتتمايزَ فيما بينَها كسباً للأحقيَّةِ بهكذا فعلٍ حيويٍّ مِنْ جهةٍ أخرى.

أكثرَ مِنْ ذلكَ، في عمليَّةِ الحقنِ المجهريّ يختارُ الإنسانُ نفسُهُ النُّطفةَ المُلقِّحةَ وفي ذلكَ الأدهى والأمرُّ. فالإنسانُ قرَّرَ مُتحيّزاً النُّطفةَ الأبَ، فألزمَ الجنينَ جيناً اختارَهُ لهُ. اعتمدَ الشَّكلَ معيارَ جودةٍ، واعتقدَ أنَّ في ذلكَ حسبَهُ. أخذَ بالحركةِ مقياسَ كفاءةٍ، وقالَ ها أنا أُجزلُ.

وهوَ قدْ غفلَ حقيقةَ أنِ الشَّكلُ يفيدُ مُبصراً مُدركاً، ولا ينفعُ حينَ تكونُ وحدَها البصيرةُ تعملُ. فلا تدري بويضةٌ شكلَ نطفةٍ ألقحَتْ، المُهمُّ عندَها هوَ الجينُ ولو أنَّ حاملَهُ أحولُ. فالشَّكلُ فتنةُ مُبصرٍ، شغلَهُ الظَّاهرُ عنِ الباطنِ وهوَ الأجملُ. فكمْ مِنْ عُتلٍّ نسلُهُ غثٌّ هزيلٌ، وكمْ مِنْ قويٍّ صحيحٍ جادَ بهِ ذاكَ الأنحلُ!

والسُّرعةُ لا تكونُ للجودةِ عنواناً إنْ هيَ لمْ يختبرْها الزَّمانُ. فكمْ مِنْ سريعٍ أتعبَهُ الزَّمنُ سريعاً، فتراهُ قعيداً عندَ أوَّلِ مَفرقٍ! اختزنَ قليلاً مِنَ الطَّاقةِ، وبقليلِ جهدٍ ها هيَ طاقتُهُ تُهرَقُ. فالحركةُ السَّريعةُ سمةُ مُخصبٍ، لكنْ إذا ما دامَ بهِ وبها الحالُ. الدَّربُ إلى البُويضةِ شاقٌّ عسيرٌ، ودونَهُ أهوالٌ جسامٌ وَصِعاب. لا يقدرُ عليهِ إلَّا مَنِ امتلكَ سرعةَ الحركةِ والجَلَد. لذلكَ ترى الجينَ حريصاً لتظهيرِ حسنِهِ بكليهما سرعةِ الحركةِ والجَلَدِ على الخطر. وبهما تتمايزُ النِّطافُ واقعاً، لا بجمالِ شكلِها وَشُحِّ المُنتظَر.

لا تُكافئُ الطَّبيعةُ مَنْ لا يحترمُ قوانينَها:

أخطأَ الإنسانُ حينَ ألزمَ العضويَّةَ الحيَّةَ منظورَهُ للأشياءِ. أخطأَ حينَ اعتقدَ واهماً أنَّ الجودةَ هي فيما يراهُ. عشقتْ عيناهُ الجمالَ، فحسبَ الخلقَ جميعاً بالجمالِ يَختصمُ. امتلكَ عقلاً مُبصِراً، فظنَّ العقلَ عندَ غيرِهِ يُبصِرُ. أهملَ ما حباهُ بهِ اللهُ مِنْ فطرةٍ، فعمدَ إلى فطرةِ الغير يعبثُ.. يُغيّرُ. بنى مُلكاً عظيماً، فتمادى يدسُّ يدَ فضولٍ في ملكِ غيرِهِ.. يُدمّرُ.

اختارَ مِنَ النِّطافِ أجملَها، فقالَ هيَ مِنْ جمالِ جينِها تزهو وَتتجمَّلُ. انتخبَ منها السَّريعةَ، فالجينُ مِحراكُ الجميلةِ ما انفكَّ يقولُ وعليها يَتقوَّلُ. ثمَّ كانَ منهُ أنْ أقحمَها قسراً في بويضةٍ انتقاها بعينٍ تُبصرُ ولا تتبصَّرُ. ويمكنُ أنَّهُ أجلسَهما الخبيئةَ عامداً، ثمَّ تركَ الغِوايةَ بينهما تتفجَّرُ. وذهبَ يدَّعي أنَّ الأفضلَ ممَّا لدى الزَّوجَينِ مِنْ جينٍ هوَ يَتخيَّرُ. ونسيَ أنَّ للعضويَّةِ أعرافاً لا تَحيدُ عنها، وأنَّ الأمرَ ليسَ على ما يَرغبُ هوَ أو يَتصوَّرُ. وأنَّ اللهَ يغفرُ الذُّنوبَ جميعَها، وقدْ يفعلُها الإنسانُ أحياناً وكثيراً ما هوَ يتعذَّرُ. وأمَّا الطَّبيعةُ فلا تغفرُ الإساءةَ أبداً، وتَحملُ في دخيلتِها الغِلَّ ولا تنفكُّ تتذكَّرُ. فلا يسلمُ الوقيعةَ منها عاقلٌ، ولا يَتفادى غَضبتَها ما أقامَ دعيٌّ هنكَ منها الأعرافَ وراحَ مزهوّاً يَتبختَرُ.

.....

في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّاليةِ:

- تصنيعُ إبهامِ اليدِ باستخدامِ الإصبعِ الثَّانيةِ للقدمِ
  Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer
- أذيَّاتُ العصبونِ المُحرّكِ العلويّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ
  Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- في الأذيَّاتِ الرَّضيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيّ، خبايا الكيسِ السَّحائيّ.. كثيرُها طيّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيّ
  Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine
- مقاربةُ العصبِ الوركيّ جراحيّاً في النَّاحيةِ الإليويَّةِ.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديّ
  Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches

النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغط العاملة Action Pressure Waves
في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials
وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة
في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents
الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيّ
المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق
النقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses
عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer
وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier
وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معايير الموجةِ العاملةِ
وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ
وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل
في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First
في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form
تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم
الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)
أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology
الرّمع Clonus
اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia
اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector
الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses
الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses
التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّة Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons
التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated View)
التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View)
المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions
المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception
خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجاز العلميّ
المرأةُ تقرّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي!
الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ
خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلق النَّاس.. في المرامي والدَلالات
ثُقَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورة الإنسان.
حـــــــوَّاءُ.. هذه

سفينةُ نوح، طوق نجاة لا معراجَ خلاص

المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام

هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل

فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ

العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطلّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف

تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ

النَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ

جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلق

صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرّرُ!

القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ

خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟

شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (١) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٢) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٣) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ (٤) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ

قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament

عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريِّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريِّ Tendon Transfers for Radial Palsy

من يُقرّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)

ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ

المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology

المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology

المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (١)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (٢)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (٣)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology

المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (٤)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمع (١)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ

الرَّمع (٢)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ

خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib

جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness

جدليَّةُ المعنى واللَّامعنى

التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis

المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقًّا مفيدةٌ لأجسامنا؟

الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم

فيتامين ب٦ Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدًّا

وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء

الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الّذي هوى

خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكونِ السَّديميّ المُتَّصل

الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟

التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفق Elbow Auto- Arthroplasty

الطُّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينةٍ

كَشْفُ المَستُور.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ

مُجتمعُ الإنسان! أهوَ اجتماعُ فطرة، أمِ اجتماعُ ضرورة، أم اجتماعُ مصلحةٍ؟

عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous

خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ

إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis

إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis

أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!

أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَنَنتُها من هفواتِ الأوَّلين

غَلَبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين

غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات

ولا أنفي عنها العدلَ أحيانًا! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنيَّاتِها

المغنيزيوم بانٍ للعظامِ! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه

لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!

هَذَيانُ المفاهيم (١): هَذَيانُ الاقتصاد

المغنيزيوم (٢)، معلوماتٌ لا غنى عنها

مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)(عرضٌ موسَّعٌ) Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفات

هَذَيانُ المفاهيم (٢): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار

كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة

متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia

طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكن

الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟

العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ

الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرار!

علاجُ الإصبعِ القافزة الـ Trigger Finger بحقنِ الكورتيزون موضعيًّا

وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!

اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند) Claw Hand (Brand Operation)

سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرةٍ

فيروسُ كورُونَا المُستَجِدُّ (كوفيد -١٩): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأُسْطورَةُ الحَقيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ

التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيّ

التَّصلّبُ اللّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيّ والتَّصلّبِ اللّويحيّ المُتعدِّد؟

الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ الإسعافيُّ لورمٍ وعائيّ كبديّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم

مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضِّيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌ Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ

تضاعفُ اليدِ والزّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand

مُتلازمةُ نفقِ الرّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسّط

ورمُ شوان في العصبِ الظّنبوبيّ الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma

ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma

ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

مُتلازمةُ الرَّأسِ الطّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle

حثلٌ وِدّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ الجلديَّةِ

تصنيعُ الفكِّ السُّفليّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّة Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap

انسدادُ الشَّريانِ الكعبريّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيّ (داءُ بيرغر)

إصابةٌ سلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديّ هامّ في السَّاعدِ

الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus

أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوّرةِ Rotator Cuff Injury

كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst

آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems

تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems

آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems

تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection

مجمعُ البحرينِ.. برزخٌ ما بينَ حَياتين

ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ النَّارِ الكُبرَى أمْ رَوضَاتِ الجِنَانِ؟

تدبيرُ التهابِ اللَّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection

حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوح الكتفِ بالكورتيزون
Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فيتامين ب ١٢ .. مُختصرٌ مُفيدٌ Vitamin B12

الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ)Osteoid Osteoma

(١) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia :قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزّنديَّةِ

(٢) قصرُ أمشاطِ اليدِ Brachymetacarpia :قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزّنديَّةِ

الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection

مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection

ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزونSacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection

استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِعِ Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy)

ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلّقةِ والأرملة؟

بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً

المِبيضانِ في ركنٍ مَكينٍ.. والخِصيتانِ في كِيسٍ مَهينٍ
بحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ

تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (١) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقبيُّ)Neck Pain Treatment Restoring Cervical Lordosis

نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شلل الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smile

أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليهاperipheral nerves injurie

تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوتSpine TB.. Pott's Disease

الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ..رؤيةٌ جديدةٌ

أرجوزةُ الأزَلِ

قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ

صِناعةُ اللَّاوَعي

أزمةُ مُثقَّفٍ.. أضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ